@ 210 @ (^ سيذكر من يخشى (10) ويتجنبها الأشقى (11) الذي يصلى النار الكبرى (12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13) قد أفلح من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى) . .

والوجه الثاني : ذكر بكل حال ، فقد نفعت الذكرى ، فهو تعليق بمتحقق والمعنى : إن نفعت ، وقد نفعت . .

قوله تعالى : (^ سيذكر من يخشى) يقال : نزل هذا في عبد ا بن أم مكتوم . .

وقيل : هو على العموم والمعنى : من يخشى ا . .

وقوله : (^ ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى) يقال : هو الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة . .

وقوله : (^ يصلى النار الكبرى) أي : يدخل النار الكبرى . .

قال سعيد بن جبير عن ابن عباس : هو الطبق الأسفل من جهنم . .

وقوله : (^ ثم لا يموت فيها ولا يحيى) أي : لا يموت فيستريح ، ولا يحيا حياة فيها راحة ، ويقال : لا يموت ، ولا يجد (روح الحياة) . .

قوله تعالى : (^ قد أفلح من تزكى) أي : تطهر بالعمل الصالح ، ويقال : فلان تزكى بقول لا إله إلا ا . .

وقال سعيد بن جبير : آمن ووحد ربه . .

وعن عطاء : أي أعطى زكاة ماله . .

[و] قال ابن مسعود من لم يزك لم تقبل الصلاة منه . .

وعن ابن عمر : أنها صدقة الفطر . .

وهو قول عمر بن عبد العزيز . .

وكان ابن عمر يقول لنافع حين يصبح يوم العيد : أخرجت زكاة الفطر ؟ فإن قال : نعم ، توجه إلى الصلاة ، وإن قال : لا ، يأمره بالإخراج ، ثم يتوجه ، وهذا على القول الذي قلنا أن السورة مدنية ، فأما إذا قلنا : مكية ، وهو الأصح ، فلا يرد هذا القول ؛ لأن صدقة الفطر لم تكن واجبة بمكة ، وإنما وجبت بالمدينة ، وكذلك صلاة العيد ، إنما صليت بالمدينة . .

وقوله : (^ وذكر اسم ربه فصلى) أي : ذكر ربه فصلى ، ويقال : الذكر هو التكبير ،